المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء

أ.م.د. عفراء ابراهيم خليل
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف إلى :

1- المراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة بمكوناتها.

2- الوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة بابعاده.

3- دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في المراقبة الذاتية بمكوناتها.

4- دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الوجود النفسي الافضل بابعاده.

5- العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في المراقبة الذاتية ودرجات الطلبة في القابلية للاستهواء.

6- العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في الوجود النفسي الافضل ودرجات الطلبة في القابلية للاستهواء.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن (السببي المقارن) ، وبلغت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بغداد قسمت العينة من حيث درجة الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء الى:

أ- مرتفعي القابلية للاستهواء وعددهم 108 ويشكلون نسبة (27%) الاعلى .

ب- منخفضي القابلية للاستهواء وعددهم 108 ويشكلون (27%) الادنى.

واستخدمت الباحثة ثلاث مقاييس : مقياس القابلية للاستهواء و مقياس الوجود النفسي الافضل ومقياس المراقبة الذاتية (من اعداد الباحثة) .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج :- وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين

متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الدرجة الكلية في المراقبة الذاتية ومكوناتها في اتجاه منخفضي القابلية للاستهواء.

كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الدرجة الكلية للوجود النفسي الافضل وابعاده في اتجاه منخفضي القابلية للاستهواء ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على مقياس المراقبة الذاتية فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على مقياس الوجود النفسي الافضل.

وعلى هدي هذه النتائج تقدمت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة الدراسة:-

يعد الوجود النفسي الافضل هدفاً أساسياً لكل شخص لذا كان الاهتمام في السنوات الاخيرة على الموضوعات التي تؤكد على ايجابية الشخصية الانسانية ، ويشدد علماء علم النفس الانساني على ضرورة ان تكون الحياة الداخلية والخارجية للانسان اكثر عمقاً وتوافقاً مما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفء مع اقسى ظروف الحياة المحيطة به. وترى الباحثة ان الوجود النفسي الافضل يرتبط ارتباطاً وثيقا مع الكثير من المفاهيم ومن اهمها المراقبة الذاتية التي تنتج عن العلاقة بين الاشخاص ومواقفهم "العلاقات الشخصية المتبادلة مع الاخرين" في المواقف المختلفة ، ومما لاشك فيه ان مفهوم المراقبة الذاتية يعد مؤشرا مهماً في تفسير السلوك الانساني والتنبؤ به وربما يكون متغيراً يمكن التنبؤ به من خلال علاقته ببعض المتغيرات الاخرى. كما وتعد القابلية للاستهواء وهي تعبر عن وجود ميل عام لسرعة التسليم بافكار وتوجهات ومعتقدات الاخرين بصورة ينعدم معها التبصر فيها، وهي من الظواهر التي قد لاتعبر عن خطورة في حد ذاتها ذلك لانها تلعب دوراً كبيرا في نقل العديد من التقاليد والعادات بين الاجيال الا انه يمكن النظر الى خطورتها من خلال اثارها النفسية والاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع لانها قد تصبح سمة أو متغير من متغيرات الشخصية التي لا تكف عن نقل الافكار السلبية واللاعقلانية والشائعات والمعتقدات الخاطئة لدى الافراد وما اكثرها في عصرنا والتي يتشربها الفرد فتؤثر بالتالي على سلوكه العام .

انطلاقاً مما تقدم فان مشكلة الدراسة تتحدد بالاجابة على السؤال الاتي:- هل يختلف

الوجود النفسي الافضل والمراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة باختلاف قابليتهم للاستهواء (ارتفاعاً – انخفضاً) ؟

أهمية الدراسة:-

يعد مفهوم الذات من أقدم وأهم المفاهيم في الاعتبارات النفسية والفلسفية لفهم الطبيعة الإنسانية. فلقد كان مركز الاهتمام في بدايات دراسة الذات ينصب على العمليات التي بواسطتها يكتسب الأفراد المعرفة بخصوص أنفسهم، وعلى وجه الخصوص فهم كيفية تعريف الأفراد لتلك الخصائص أو السجايا الخاصة بسلوكهم وخبراتهم التي يعتبرونها تعكس (هواياتهم)، وإذا نظرنا إلى الذات على أنها المكون الأساسي للشخصية والموجه للسلوك الفردي، فعليه نستطيع أن نقول أن مراقبة الذات كمتغير مهم من متغيرات الشخصية تتأثر وتؤثر بمفهوم الفرد لذاته، وكلاهما يساهمان إلى حد كبير في تشكيل السلوك الناتج عن الفرد بحسب نمط شخصيته المتأثر بمفهومه لذاته ونوعية مراقبته لذاته.(الحارثي،1991) والمتضمنة القدرة على التحكم في السلوك التعبيري المتمثل في (طرق لفظية وغير لفظية كجودة الصوت والتعبير الجسدي واللمس) ، إذ يوجد فروق في المدى الذي يستطيع او يرغب الفرد في مراقبة سلوكه التعبيري.(Snyder, 1974, P: 125) وان جوهر المراقبة الذاتية هي في قدرة الفرد على تعديل سلوكه بماياناسب ومختلف المواقف. (Peron, 2001, P: 19)

أما الوجود النفسي الافضل فهو من المصطلحات المعقدة نسبياً إذ يسهم فيه مجموعة متنوعة من الابعاد ويرى "Cowen" ان مفهوم الصحة النفسية محصلة للوجود النفسي الافضل واكد على اهمية ان تبذل الجهود لتحقيق الوجود النفسي الافضل للانسان في بدء حياته ليحقق النجاح والفاعلية في حياته القادمة ، ونتيجة للتكوين متعدد الابعاد للوجود النفسي الافضل فانه يتاثر بصورة كبيرة بالكثير من العوامل والمؤثرات التي قد يصعب حصرها بصورة تامة وربما تسهم الكثير من مواقف وخبرات الحياة التي يواجهها او يتعامل معها الشباب في احساسهم بالوجود النفسي الافضل وبالتالي يمكن القول ان تاسيس فهم لما يشكل او يكون جودة الصحة النفسية والعوامل التي تسهم في تنمية او تحسين الوجود النفسي الافضل لدى البشر بصفة عامة والطلبة بصورة خاصة يعد مطلباً رئيسيا للتعامل مع الوجود النفسي الافضل للطلبة. ويواجه طلبة الجامعة الكثير من التحديات والمصاعب التي ربما تؤثر بصورة دالة على الوجود النفسي الافضل لهم بل وعلى احساسهم الشخصي بنوعية وطبيعة حياتهم النفسية من حيث الرضا او عدم الرضا وغير ذلك من

المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية بصفة عامة .(Steven,2010,P:11)

وعلى الرغم مما شهدته المجتمعات من تقدم وتطور تكنولوجي وعلمي هائل وانتشار التعليم بين افراد المجتمع وتقدير العلم والعلماء للارتقاء بالانسان الى اسمى مكانة تليق به الا ان الامر لا يخلو من وجود بعض الافراد الذين يمتازون بسرعة تصديق بعض الامور والاحداث المبنية على اساس غير منطقي او غير عقلي لا اساس لها من الصحة والتي تعرف بالقابلية للاستهواء وما جاءت الى حيز الوجود الا نتيجة العجز عن التفسير المنطقي للاشياء والاحداث البيئية المحيطة.(غانم وابو عواد، 2010: 1044) ان وجود استعداد عام لدى العديد من الافراد لسرعة التصديق والتسليم بافكار واراء وتوجهات ومعتقدات الاخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد في الامور المختلفة لعبت دورا كبيرا في التاثير على توجهات الافراد وسلوكياتهم وتوافقهم، لذا تاتي سلوكياتهم غير منطقية وهولاء غالباً مايكونون ضحية للشائعات والخرافات والرسائل الموجهة المدمرة التي تبثها العديد من القنوات الفضائية ووسائل الاعلام، ان هذه الظاهرة لا تخص مجتمع دون اخر او جنس دون جنس بل توجد لدى العديد من الافراد والمجتمعات الا انها تنتشر بصورة واضحة في المجتمعات غير المثقفة والنامية اذ تسود الكثير من الحالات الوجدانية المتشابهة بين الافراد وَتسهل انتشارها، ولم يكن المجتمع العراقي بمعزل عنها وان انتشارها – اي ظاهرة القابلية للاستهواء– في مجتمع الطلبة لها اثارها السلبية على الطالب الجامعي ، ولها مؤشرات خطيرة خاصة ونحن نعيش في عصر العولمة والانترنيت وسهولة بث الثقافات المدمرة لشبابنا بغية افسادهم ومما ساعد في ذلك شيوع اللامبالاة بين عدد لا باس به من ابناء المجتمع وضياع الكثير من القيم مع ضعف القدرة أو الرغبة في تبني اهداف واضحة في الحياة مما أوقع الشباب فريسة لهذه الظاهرة والتي قد تؤدي الى ضياع اجيال قادمة عندما تخلق منهم افرادا استهوائين وبالتالي مجتمعاً استهوائياً مريضا..(ابو رياح،2006: 9–10)

وتنتشر القابلية للاستهواء حين يشعر الافراد بالعجز وقلة الحيلة وحين تسد أمامهم طرق التغيير للافضل من خلال الفكر والعمل والجهد وحين تصبح الحياة بلا قانون ثابت أو واضح وحين ينعدم الامل في تحقيق الاهداف بالطرق المعهودة وحين يصبح المستقبل غامضاً أو موحشاً ولا تبدو بارقة امل واقعية في انصلاح الاحوال وحين يشعر الناس بان امور حياتهم تدار بإرادة غير ارادتهم وانهم ضحايا للظروف والاحداث والحظ والصدفة ، هنا يتعلقون بقوى خفية أو قدرات خارقة تتجاوز حدود الواقع ولا تعتمد على قدراتهم المكبلة او المشلولة او الممنوعة من الحركة

والفعل.(مهدي، 2009) ويكون الشخص اكثر استعداداً للاستهواء إذا ماكان في حالة ضعف جسماني مما تضعف معه قدرته على التحقق والنقد وكذلك الفرد في حالات التعب والانهاك والخمول او كان جاهلا بموضوع ما او اقل علماً ومعرفة به او كان في ازمة نفسية او حالة اعياء او اجهاد وهذه كلها تجعله اكثر ميلاً لان يتقبل مايشاع حوله من اراء وشائعات وغيرها.(ابو رياح،2006: 10)

كل ما سبق ذكره دفع الباحثة للتفكير في اجراء دراسة حول المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل للطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء وما شجع الباحثة على هذا الموضوع كون هذا الموضوع من الموضوعات التي لم يسبق دراستها في المجتمع العراقي لاسيما مجتمع الجامعات ولم تعثر الباحثة على اي دراسة بحثت في المتغيرات الثلاثة المذكورة –على حد علمها– ولعل الباحثة من خلال هذه الدراسة ونتائجها تلفت نظر اولياء الامور وغيرهم من المربين الى ضرورة الاهتمام بافكار ابنائهم والعمل على تقويم هذه الافكار وذلك لخطورة ظاهرة الاستهواء لانها تسبب الكثير من الاضطرابات النفسية والعاطفية مما يؤثر سلباً على سلوكات الابناء من الطلبة وعلى الوجود النفسي لديهم وعلى مراقبتهم لذواتهم في مختلف المواقف الحياتية لذا لابد من اجراء هذه الدراسة لنقف على حقيقة انتشار القابلية للاستهواء بين طلبة الجامعة وذلك لان هذه الفئة من الفئات المهمة في المجتمع العراقي لانها فئة الشباب الذين سيكونون عناصر فعالة في المجتمع ولعل الباحثة من خلال اجراء هذه الدراسة تلفت انتباه الدارسين والباحثين الى الاهتمام بدراسة المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل والقابلية للاستهواء لدى فئات متنوعة في المجتمع العراقي لان هذه المتغيرات من الموضوعات الجديرة بالدراسة والاهتمام.

ويمكن ايجاز اهمية الدراسة في النقاط الاتية:–

- اهمية متغيراته فالمراقبة الذاتية تسهم في توافق الفرد مع المواقف الاجتماعية المتنوعة والوجود النفسي الافضل والقابلية للاستهواء يرتبطان بالصحة النفسية للفرد.
- ان الباحثة على يقين بان القابلية للاستهواء تعد خطرا يهدد الكيان والمجتمع نظرا لقدرتها على الحاق الضرر النفسي والاجتماعي والجسدي على الطالب الجامعي ، والقيام بهذه الدراسة المهمة والنوعية قد تسهم بنتائجها في تقديم التوصيات التي تعمل على الحد منها وتخفيف اضرارها في حالة ظهورها لدى الطلبة
- اضافة اطارا نظريا حول القابلية للاستهواء والوجود النفسي الافضل والمراقبة الذاتية مما قد

يساعد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في هذا المجال.

- نتيجة للغزو الثقافي وما حمله من سلبيات جعلت الافراد في مجتمعنا يتخذون من الاستهواء استراتيجة يواجهون ويوجهون بها معظم امور حياتهم وعلى كافة الاصعدة.
- من اهمية الشريحة العمرية التي تناولتها الدراسة فالشباب هم ناقلوا التراث والامجاد من الاباء الى الاحفاد وهم ذخر المجتمع وكنزه فاذا افلست الامة من شبابها فقدت وجودها وانهار كيانها.(كنعان، 2003: 31)
- وعلى حد علم الباحثة– لاتوجد دراسة عراقية او عربية تناولت المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل والقابلية للاستهواء.
- تقديمها لثلاثة مقاييس ستغني مكتبة القياسي النفسي العراقي.

اهداف الدراسة:–

تستهدف الدراسة التعرف إلى :

1. المراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة بمكوناتها.
2. الوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة بابعاده.
3. دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في المراقبة الذاتية بمكوناتها.
4. دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الوجود النفسي الافضل بابعاده.
5. العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في المراقبة الذاتية ودرجات الطلبة في القابلية للاستهواء.
6. العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في الوجود النفسي الافضل ودرجات الطلبة في القابلية للاستهواء.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة جامعة بغداد / الفصل الدراسي الاول للعام (2010 – 2011)م.

تحديد المصطلحات

اولاً / المراقبة الذاتية Self Monitoring

1- تعرفها (Worth,2007) بانها "سمة من سمات الشخصية تفرق بين الذين يكيفون سلوكياتهم كي تناسب مختلف المواقف الاجتماعية وهم المرتفعون في المراقبة الذاتية وبين الذين يسلكون وفقا لما يشعرون به بغض النظر عن توقعات المجتمع منهم وهم المنخفضون في المراقبة الذاتية". (Worth,2007,P:ii)

2- وتعرفها (Martinez,2003) بانها "ميل الفرد لان يسترشد في سلوكه أما وفقا لمعلومات السياق المعرفي او للمعلومات الذاتية او الشخصية. (Martinez,2003,P:14)

3- أما (Peron.2001) فتعرف الشخص المرتفع في المراقبة الذاتية بانه ذلك الشخص الذي يحاول دائما ان يكون نمط الشخص الذي يتطلبه الموقف.(Peron.2001.P:19)

4- اما (Alderman.1992) فعرفتها بانها "قدرة الافراد على التحكم في سلوكيات التعبير عن الذات سواء اكانت لغوية ام غير لغوية ". (Alderman.1992)

5- أما (Snyder,1974) فعرفها بانها "قدرة الفرد على التحكم بسلوكه التعبيري (لفظي وغير لفظي) كي يناسب مختلف المواقف". (Snyder, 1974, P:526).

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة ، نستنتج ان معظمها قد اتفقت على ان الشخص المرتفع في المراقبة الذاتية يتمثل بقوة ملاحظة الفرد لما يقوم به الاخرون وقدرته على ضبط وتوجيه سلوكه ليتلائم مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتمتعه بحضور ذات عالٍ فضلا عن رغبته في الظهور بشكل اجتماعي مناسب ،وعلى العكس من ذلك تماما يكون المنخفض في المراقبة الذاتية. ، وبناءٍ على ذلك قامت الباحثة بتعريف المراقبة الذاتية نظرياً بانها:-

قدرة الفرد على ملاحظة سلوك الاخرين والاسترشاد به في ضبط وتوجيه وتعديل سلوكه بما يناسب المواقف الاجتماعية المختلفة. وترى الباحثة ان هذا التعريف يتساوق مع وجهة نظر Snyder التي اعتمدتها اطاراً نظرياً للدراسة، إذ اشتقته الباحثة من خلال تمعنها بها وقراءة الادبيات الخاصة بها.

اما التعريف الاجرائي للمراقبة الذاتية فهي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الجامعة من خلال اجابته على فقرات مقياس المراقبة الذاتية المعد والمستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً / الوجود النفسي الافضل Psychological well-being

1- عرفته (Ryff,1989) بانه : بناء نظري يتكون من ستة ابعاد هي : تقبل الذات – العلاقات الموجبة مع الاخرين- الذاتية- التمكن من الظروف- الاهداف في الحياة- النمو الشخصي.

* تقبل الذات – وهي تتمثل في شعور الفرد الايجابي عن ذاته وتقبلها بايجابياتها وسلبياتها فضلا عن شعور الفرد الايجابي تجاه حياته الماضية.

* العلاقات الموجبة مع الاخرين – ويتمثل في الدفء والرضا والثقة في اقامة العلاقات الشخصية مع الاخرين مهتما بسعادتهم قادرا على تفهمهم والتاثير فيهم .

* الذاتية – وتتمل في قدرة الفرد على إتخاذ قراراته وقدرته على مقاومة الضغوط الاجتماعية و التفكير والتفاعل بطريقة محددة ومنظمة .

* التمكن من الظروف – وتتمثل في التمكن من تنظيم والتحكم في الظروف المحيطة والاستفادة من الظروف والقدرة على اختيار وايجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية.

* الاهداف في الحياة – وتتمثل في الشعور بمعنى الحياة في الحاضر والماضي وقدرة الفرد على تحديد اهدافه بصورة موضوعية.

* النمو الشخصي – ويتمثل في النمو المستمر للشخصية والشعور بالتفاؤل وزيادة الفاعلية والشعور بالامكانات وزيادة المعلومات الذاتية.

2– وعرفه (Thomas,1979) بانه : التكامل النفسي الاجتماعي للفرد والذي يجعل الفرد متمتع بصحة نفسية منجزا لاهدافه الحياتية قادراً على اقامة صلات اجتماعية تتسم بالرضا . (Thomas,1979,P:67)

3– التعريف النظري– تبنت الباحثة تعريف (Ryff ،1989) لانها تبنت وجهة نظرها فيه.

4– التعريف الاجرائي – الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الجامعة عند اجابته على فقرات مقياس الوجود النفسي الافضل بابعاده المعد والمستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثاً / القابلية للاستهواء Suggestibility

1- عرفها (ابو رياح) بانها : استعداد الفرد لسرعة التصديق والتسليم وربما الاقتناع بالاراء والافكار والمعتقدات اوالمدركات عموما التي يخبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد او تمحيص مع عدم توافر الادلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات وبالتالي ياتي سلوكه غير منطقي.(ابو رياح،2006: 13)

2- اما قاموس علم النفس فيعرفها بانها: عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للافكار.(Basavanna,2000,P: 418)

3- ويعرفها (القوصي) بانه: استعداد الشخص لتقبل فكرة مع عدم وجود الاسباب الكافية لتقبلها.(القوصي،1993: 176)

4- ويعرفها (Cantril) بانه: قبول راي او اقتراح مع غياب عمليات الفكر الناقد. (Cantril,1951: 74)

5- اما الباحثة فتعرفها بانها: تصديق الفرد لرأي أو فكرة او معتقد او قبول سلوك معين من شخص اخر او من جماعته مع انعدام الحس النقدي او التفكير المنطقي لهذا الراي او الفكرة او المعتقد او السلوك فضلا عن القيام بما يطلب منه من دون تردد.

6- اما التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الجامعة عند اجابته على فقرات المقياس المعد والمستخدم لاغراض الدراسة الحالية.

الاطار النظري

المراقبة الذاتية Self Monitoring

تم طرح مفهوم المراقبة الذاتية للمرة الاولى من قبل Snyder,1974 اذ يرى ان الافراد يستطيعون ان يعبروا عن مشاعرهم المختلفة من خلال طرق متعددة لفظية وغير لفظية وان الطرق غير اللفظية تشمل عدة امور مثل التحكم بالصوت والتعبير الجسدي واللمس ، وان قدرة الفرد على التحكم في سلوكه التعبيري شرط اساسي للتفاعل بطرق اجتماعية مناسبة. (Snyder, 1974, P: 526) وجوهر المراقبة الذاتية هي في قدرة الفرد على تعديل سلوكه لجعله مناسب لمختلف المواقف الاجتماعية .(Peron,2001,P:19) ويوجد مصدران اساسيين للمعلومات المتاحة للفرد تؤثر على مايسلكه وما يقوم به من انشطة فالاول هو: السياق الموقفي والعلاقات البينشخصية بين الافراد ، اما الثاني فهو : ذاتية الفرد وميوله واتجاهاته . ويختلف الافراد فيما بينهم في المدى الذي يعتمدون فيه على اي من هذين المصدرين وفقا لاختلافهم في المراقبة الذاتية، ووفقا لذلك فان " Snyder & Gangested " يريان ان الافراد في المواقف الاجتماعية يحاولون تكوين نموذجا للسلوك الاجتماعي يتلاءم مع السياق الاجتماعي ولكنه يختلف باختلاف انماط مصادر المعلومات التي توجه سلوك الفرد سواء اكانت موقفية او ذاتية، فالمرتفعون في المراقبة الذاتية يتميزون بارتفاع قدرتهم على التغير من موقف لموقف وتحليل سلوك الاخرين وملاحظته ومن ثم ضبط سلوكهم اعتمادا عليه كي يتوافق معه، وهناك دافع مهم لدى مرتفعي المراقبة الذاتية رغبتهم في الظهور بشكل اجتماعي مناسب امام الاخرين ، وعلى النقيض من ذلك نجد ان المنخفضين في المراقبة الذاتية لايهتمون بموافقة سلوكهم لمتطلبات المواقف الاجتماعيةويسلكون بطريقة ثابتة في مختلف المواقف وانهم مدفوعون بشكل رئيس بمشاعرهم واتجاهاتهم الخاصة. (Snyder & Gangested,1982,P:

(123 اقترح "سنايدر" خمس مجالات منفصلة للمراقبة الذاتية وهي:-

1- الملاءمة الاجتماعية للتعبير عن الذات / ففي المواقف الاجتماعية يكون الفرد المرتفع في المراقبة الذاتية واعيا لسلوكه وهو يحاول ان يسلك بطريقة مقبولة اجتماعيا وفي المقابل فان الفرد المنخفض في المراقبة الذاتية لا يستطيع الا ان يكون نفسه ولا يغير ابدا من نفسه كي يتوافق مع المواقف.

2- الانتباه لمعلومات المقارنة الاجتماعية / فالفرد المرتفع في المراقبة الذاتية حاد الملاحظة لسلوك الاخرين انه يحاكي سلوك الاخرين كي يتوافق معهم وعلى الطرف الاخر نجد الفرد المنخفض في المراقبة الذاتية غير واع مطلقا بسلوك الاخرين كما انه لا يحاول ان يتوافق معهم.

3- القدرة على التحكم في السلوك الشخصي للتعبير عن الذات وتعديله / قدرة الفرد على تعديل سلوكه ، وان الكثير من الافراد يحاولون تعديل سلوكهم ولكن البعض فقط هو من يستطيع فعل ذلك.

4- القدرة على استخدام مهارة التحكم في السلوك التعبيري في مواقف محددة ومع اناس محددين.

5- ثبات او تغير السلوك التعبيري للفرد عن ذاته عبر المواقف الاجتماعية المختلفة.

النقد الموجه لنموذج سنايدر وتعديله :-

تم نقد نموذج سنايدر في المراقبة الذاتية لاسيما فيما يتعلق بالبعدين الثالث والرابع اذ ان البعد الثالث والرابع يمكن دمجهما في بعد واحد اذ ان التحليل العاملي لهذا النموذج يسفر عن ثلاثة ابعاد لا خمسة، فضلا عن ان البعد الخامس لايبدو مختلفا تماما عن البعد الثالث.

ووفقا لذلك فقد تم تعديل هذه الابعاد واصبحت ثلاثة وهي:-

1- حضور الذات بمايتلاءم مع المواقف الاجتماعية .
2- ضبط السلوك في المواقف المتنوعة.
3- الانتباه للمعلومات الاجتماعية .(Snyder,1974)

الوجود النفسي الافضل Psychological well-being

ترى" Ryff،1989" ان الوجود النفسي الافضل بناء نظري يتكون من ستة ابعاد، وبنت " رايف" اطارها النظري في استنتاج ابعاد الوجود النفسي الافضل على اساس النظريات والاراء النظرية لماسلو Maslow, 1968 و روجرز Rogers, 1961 والبورت Allport, 1961 واريكسون , Erikson 1959 وتوصلت من خلالهم " رايف " 1989, الى ستة ابعاد هي :-

تقبل الذات – العلاقات الموجبة مع الاخرين– الذاتية– التمكن من الظروف– الاهداف في الحياة– النمو الشخصي.

* تقبل الذات Self Acceptance – وهي تتمثل في شعور الفرد الايجابي عن ذاته وتقبلها بايجابياتها وسلبياتها فضلا عن شعور الفرد الايجابي تجاه حياته الماضية.

* العلاقات الموجبة مع الاخرينPositive Relations With Others – ويتمثل في الدفء والرضا والثقة في اقامة العلاقات الشخصية مع الاخرين مهتما بسعادتهم قادرا على تفهمهم والتاثير فيهم.

* الذاتية Autonomy – وتتمل في قدرة الفرد على اتخاذ قراراته وقدرته على مقاومة الضغوط الاجتماعية و التفكير والتفاعل بطريقة محددة ومنظمة .

* التمكن من الظروف Environment Mastery – وتتمثل في التمكن من تنظيم والتحكم في الظروف المحيطة والاستفادة من الظروف والقدرة على اختيار وايجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية.

* الاهداف في الحياة Purpose in Life – وتتمثل في الشعور بمعنى الحياة في الحاضر والماضي وقدرة الفرد على تحديد اهدافه بصورة موضوعية.

* النمو الشخصي Personal Growth – ويتمثل في النمو المستمر للشخصية والشعور بالتفاؤل وزيادة الفاعلية والشعور بالامكانات وزيادة المعلومات الذاتية. (Ryff, 1989)

ويمكن النظر الى كل هذه الابعاد بوصفها عوامل اساسية في تعريف وتحديد الوجود النفسي الافضل ، ويمكن القول ان الافراد ذو الوجود النفسي الافضل المرتفع قادرون على الالتصاق والتمسك بالخصائص أو المواصفات الايجابية وهم يقفون على ارض صلبة ينطلقون منها لخلق حياة قوية راقية معتمدين على انفسهم. ويكون الوجود النفسي مرتفعا عندما يكون الفرد راضيا عن حياته يشعر بالمرح ويتخلص من الانفعالات السلبية كالحزن والغضب ويكون الوجود النفسي منخفضا عندما يكون الفرد غير راضٍ عن حياته ولايشعر بالمرح وتنتابه الانفعالات السلبة كالغضب والقلق ويرتبط الجانب المعرفي والجانب الوجداني للوجود النفسي الافضل بدرجة كبيرة إذ يدرك الافراد ما يحدث لهم سواء كان ايجابيا أو سلبيا وبناءٍ عليه تكون ردود افعالهم ايجابية او سلبية.(الرفاعي و السكري، 2009)

القابلية للاستهواء Suggestibility

بعض وجهات النظر المفسرة للقابلية للاستهواء

الاستهواء في ضوء افكار" الفرويديين" نزعة فطرية عامة تعبر عن دوافع الفرد للخنوع، وفي اطار هذا الدافع تاتي افكار ومشاعر وتصرفات الفرد وفقا لافكار ومشاعر تصرفات شخص اخر او اشخاص اخرين(ابو حطب وصادق،2000: 741) ويرى "اريكسون" ان التوحد الزائد مع الاخرين والميل الشديد للانصياع لهم يمثل سلوكا دفاعيا من جانب الافراد لاحساسهم بغموض الهوية . وتؤكد "هورني" ان الشخص الاستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى الى العطف والاستحسان وتجنب النقد من الاخرين فيتمثل ولا يخالف وبذلك لن يتعرض للاذى.(محمد، 2002: 56)

ويرى "ليفين" صاحب (نظرية المجال) ان هناك قوة نفسية مؤثرة اطلق عليها القوة الموجهة وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الافراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون فيه وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في انتشار القابلية للاستهواء، اما "فروم" فيرى ان الشخص قد يتخذ استراتيجية الذوبان في الجماعة وعدم الخروج عنها نتيجة فقدانه لذاته المميزة المتفردة . اما "ماكدوجل" وهو من القائلين (بنظرية الايحاء التنويمي) فيرى في الاستهواء نزعة فطرية لدى الناس كافة وهو يظهر بصورة كبيرة حينما تسود حالة من المشاركة الوجدانية بين الافراد مما ييسر اكسابهم العديد من الافكار والمعتقدات.(السيد وعبد الرحمن،1999: 261) ويعتقد" كاتل" بان النزعة الى خضوع الذات دافع فطري يؤثر في توجهات الافراد وسلوكياتهم ويرى ان هناك موجهات جماعية تؤثر على الافراد داخل الجماعات بحيث لا تجد الجماعات متنفساً سوى تمثلها شخصية الجماعة.(جابر، 1986: 290)

اما الاستهواء من وجهة نظر "المناعة النفسية" والتي ترى ان المناعة النفسية منظومة عقلية من الافكار المنهجية القادرة على انتاج الافكار المضادة للافكار المدمرة للذات وللاخرين، وعندما لايقوم هذا الجهاز المناعي بوظائفه تظهر على الافراد العديد من اعراض فقدان المناعة النفسية التي تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي والاستسلام للفشل وخلل في معايير الحكم على الاشياء وارتفاع درجة ضعف النضج الانفعالي مما يسمح للافكار الاستهوائية بالسيطرة على تفكير الفرد وهي غالبا ماتكون افكار مدمرة يتبناها الفرد اطلق عليها اسم الفيروس الفكري.(حشيش، 2002: 63)

تبنت الباحثة وجهة النظر الكلية او الاتجاه الكلي المتكامل إطاراً نظرياً لان الإنسان وحدة متكاملة تؤثر عليه مجموعة من العوامل كضياع الكثير من القيم وتشتت الاديولوجيات وازمة

الهوية فضلا عن تأثره وتأثيره في العلاقات الشخصية والاجتماعية للجماعة وتوحده معها لذا ننظر الى القابلية للاستهواء كوحدة متكاملة فعالة ومتفاعلة مع الوحدات الأخرى.

أنواع الاستهواء

1- الاستهواء الفردي / الاستهواء الجماعي

ففي الاستهواء الفردي يكون المتأثر قائما بمفرده اما الاستهواء الجماعي ففيه يكون المتأثر فردا ضمن جماعة.

2- الاستهواء الموجب / الاستهواء السالب

في الاستهواء الموجب الفرد فيه يسلم ويصدق بكل مايقال له ويؤمن به، اما في الاستهواء السالب فالفرد فيه يعمل على مخالفة كل مايلقى عليه من اقوال واراء صحيحة ام خاطئة.

3- الاستهواء السلوكي / والاستهواء الكلامي

والفرق بين الاثنين ان المؤثر في اولهما مؤمن بفكرته ممتلىء بها ويظهر اثر ذلك في تفكيره و سلوكه دون قصد او تعمد، اما النوع الاخر فان الفكرة لديه قد لا تعدو مجرد التعبير الكلامي وبذلك يبدو احيانا على شيء من التنافض لانعدام التطابق بين سلوكه وكلامه.

4- الاستهواء الغيري / الاستهواء الذاتي

في الاستهواء الغيري فان الفرد يتلقى ايحاءا من اخر او اخرين باقوال او افعال وغيرها، اما في الاستهواء الذاتي ففيه يقع الفرد فريسة لافكاره الخاطئة دوما.(القوصي، 1993)

وحدد ((Cantril الظروف التي تشكل الخلفية المعرفية للشخص الاستهوائي(المتأثر) والتي تتمثل في نقص التدريب والخبرة وافتقاد معيار سليم للحكم على الاشياء لذلك فانه يقتنع باول تفسير ويتصرف في ضوئه ويقتنع سريعا بالشرح المبسط فيميل الى قبول اي تفسير يكون مقبولا على المستوى الظاهري وبذلك حدد (Cantril) شروط القابلية للاستهواء : الافتقار لمحتوى عقلي مناسب يساعده على تقييم الاشياء و امتلاك خلفية معرفية محدودة والاحساس بازمة الهوية والضياع مع وجود ثقافات هشه بين الافراد. (Cantril,1951,P:65) اما (السيد وعبد الرحمن) فيريان ان للمؤثر بعض المواصفات كقوة الشخصية وارتفاع مستوى الذكاء والعلم بالموضوع فكلها امور تساعد صاحبها على نقل افكاره ومعتقداته وتوجهاته الى الاخرين ، والمؤثر قد يكون شخصا او مجموعة اشخاص او جماعة ولا سيما جماعة النظائر اذ انها تشكل قوة تسلطية لايجد من ينتمي اليها سوى الانسياق والانصياع لها وبذلك يسلك المتأثر سلوكا غبيا على حد تعبير السيد وعبد الرحمن، كما و يؤدي

السياق الاجتماعي دورا كبيرا في انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء فغالبا ما يتسم هذا السياق بانتشار نوع من المشاركة الوجدانية بين افراده والتي تيسر انتقال الافكار والمعتقدات الاستهوائية بين الافراد ذلك ان القوة الادراكية العليا تكاد تُشل ويهبط مستوى الذكاء العام للافراد الى مستوى اغبى فرد في هذا السياق . (السيد و عبد الرحمن،1999: 74–75)

دراسات سابقة...

- دراسات تناولت المراقبة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات ودراسات تناولت الوجود النفسي الافضل وعلاقته بالمراقبة الذاتية او ببعض المتغيرات:–

1- دراسة (Rahaim atel,1980)

استهدفت الدراسة كشف الفروق بين الافراد المكتئبين والافراد غير المكتئبين في المراقبة الذاتية للسلوك التعبيري، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين المجموعة الاولى مؤلفة من (46) من الاناث غير المكتئبات والثانية مؤلفة من (23) من المرضى النفسيين ، وقد اظهرت النتائج وجود فروق بين الافراد المكتئبين والافراد غير المكتئبين في درجات مقياس المراقبة الذاتية لصالح عينة غير المكتئبات .(Rahaim atel, 1980)

2- دراسة (Fox & Dwyer ,1995)

استهدفت الدراسة اختبار الفرض القائل بان المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين ضغوط العمل والصحة النفسية (القلق–الاكتئاب) والصحة الجسمية، تكونت عينة الدراسة من (136) من الممرضات اللاتي تراوحت اعمارهن بين (21–60) عاماً وقد بينت النتائج ان المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين ضغوط العمل والصحة النفسية ، فعندما تكون ضغوط العمل في مستواها الاعلى فان المنخفضين في المراقبة الذاتية يكونون اكثر قدرة على تحمل ضغوط العمل موازنة مع المرتفعين في المراقبة الذاتية الذين كانوا اكثر اسى وحزنا ازاء ضغوط العمل المرتفعة.(Fox& Dwyer, 1995)

3–دراسة (Ryff & Keyes.1995)

استهدفت الدراسة التحقق من ابعاد الوجود النفسي الافضل وهي : الذاتية– التمكن من الظروف – النمو الشخصي– العلاقات الايجابية مع الاخرين – والاهداف في الحياة – وتقبل الذات. تكونت عينة الدراسة من (1108) من الراشدين ، اظهرت النتائج وجود اتساق داخلي بين

ابعاد الوجود النفسي الافضل وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين كل من بعدي تقبل الذات والتمكن من الظروف في مقياس الوجود النفسي الافضل وكل من مقياس السعادة والرضا عن الحياة في حين كانت العلاقة سالبة مع جميع ابعاد الوجود النفسي الافضل والاكتئاب . (Ryff & Keyes.1995)

4-دراسة (Wysocki et al.1987)

استهدفت دراسة ويسوكي وجماعته الكشف عن العلاقة بين متطلبات الموقف و الوجود النفسي الافضل لدى كل من مرتفعي المراقبة الذاتية ومنخفضي المراقبة الذاتية وقد تم تطبيق ادوات الدراسة على عينة مكونة من (335) مديرا من مدراء المدارس الابتدائيات والثانويات ، اظهرت النتائج ان المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين متطلبات الموقف والوجود النفسي الافضل وتوصلت الدراسة ان الوجود النفسي الافضل لدى مرتفعي المراقبة الذاتية اقل تاثرا بدرجة التحكم في الموقف من الوجود النفسي الافضل لدى منخفضي المراقبة الذاتية ، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوجود النفسي الافضل ومرتفعي المراقبة الذاتية. (Wysocki et al.1987)

5-دراسة (Rowatt etal.1998)

استهدفت دراسة "روات وزملائه" التعرف على الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في المراقبة الذاتية في تغيير المعتقدات الذاتية والتعبير عن الذات بطريقة خادعة ، طبقت الدراسة على عينة من الذكور البالغين الذين تم اخبارهم بان مجموعة من الفتيات سوف يقمن باختيار بعض الافراد منهم كشركاء ، وقد تم اعطاءهم بعض المعلومات عن الفتيات وماذا يفضلن في الشركاء والاهتمامات ، ثم طلب من كل واحد من الذكور المشاركين في الدراسة ان يكتب وصفا لنفسه وتم حساب درجة خداع المشاركين عن ذواتهم بمدى تغيير كل واحد منهم في المعلومات التي قدمها عن نفسه كي تتوافق مع المواصفات التي قدمتها الفتاة التي يرغب ان يكون شريكها، وقد بينت نتائج الدراسة ان المرتفعين في المراقبة الذاتية اكثر تزيفاً للمعلومات التي قدموها عن انفسهم من الافراد المنخفضين في المراقبة الذاتية. وتمت اعادة الدراسة السابقة على عينة من الذكور والاناث وقد بينت النتائج ان المرتفعين في المراقبة الذاتية من الذكور والاناث يعتقدون بشكل اكبر من المنخفضين في المراقبة الذاتية – انه من المقبول ان يغير الشخص من الحقائق الخاصة بالتعبير عن الذات من اجل الحصول على موعد مرغوب وشريكة العمر. (Rowatt etal.1998)

6-دراسة (Gonnerman et al.2000)

استهدفت الدراسة التعرف على اثر التفاعل بين كل من المراقبة الذاتية ونمط التوجه الذاتي ، تكونت عينة الدراسة من (294) من طلاب الجامعة تم تطبيق ادوات الدراسة وقد بينت نتائج الدراسة وجود تفاعل بين درجة المراقبة الذاتية ونمط التوجه في التأثير على الحالة النفسية للفرد. (Gonnerman et al.2000)

7-دراسة (Martinez,2003)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الوجود النفسي الافضل والمراقبة الذاتية والكشف عما اذا كانت المراقبة الذاتية منبئا قويا بالوجود النفسي الافضل ، تكونت عينة الدراسة من (157) من طلبة الجامعة (123) من الذكور و (34) من الاناث، اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الوجود النفسي الافضل والمراقبة الذاتية وان المراقبة الذاتية ليست من منبئات الوجود النفسي الافضل . (Martinez,2003)

8-دراسة (Kruger,2005)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوجود النفسي الافضل وابعاده وبين التبادل العاطفي ، تكونت العينة من (162) من الذكور والاناث بلغ عدد الذكور (35) وبلغ عدد الاناث (127) وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة موجبة دالة احصائية بين التبادل العاطفي والوجود النفسي الافضل (الدرجة الكلية والابعاد) وعدم ظهور فروق دالة احصائيا وفق متغير الجنس في كل من التبادل العاطفي والوجود النفسي الافضل الدرجة الكلية والابعاد ما عدا بعد العلاقات الموجبة مع الاخرين اذ كان الفرق دال ولصالح الاناث ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنس في التبادل العاطفي والوجود النفسي الافضل ماعدا بعد النمو الشخصي كما اظهرت ان الاناث اكثر ارتفاعا موازنة بالذكور في العلاقات الايجابية .(Kruger,2005)

9-دراسة (Abdo & Alamuddin,2007)

استهدفت الدراسة التنبؤ بالوجود النفسي الافضل من خلال متغيرات : تقدير الذات- التفاؤل- المشاعر الموجبة – والنوع – واللغة – والعقيدة – والوضع الاقتصادي الاجتماعي-، تكونت عينة الدراسة من (689) من الشباب، بينت النتائج الى ان كل من تقدير الذات والتفاؤل

والمشاعر الموجبة وتوجه الشخصية الداخلي يسهم بدرجة مرتفعة في التنبؤ بالوجود النفسي الافضل وكذلك اللغة والوضع الاقتصادي الاجتماعي ولكن بدرجة اقل من المتغيرات السابقة، كما اظهرت نتائج الدراسة ان الذكور اكثر ارتفاعا في المشاعر الموجبة موازنة بالاناث ولم تسهم المتغيرات : النوع والتخصص والعقيدة في التنبؤ بالوجود الشخصي الافضل. (Abdo & Alamuddin, 2007, P: 265-284)

- دراسات تتناول القابلية للاستهواء وعلاقتها ببعض المتغيرات

1- دراسة (ابو رياح،2006)

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء، اجريت الدراسة على (228) تلميذا من الصف الثالث الاعدادي تم اختيارهم عشوائياً، قسمت العينة من حيث درجة التلاميذ على مقياس القابلية للاستهواء الى مرتفعي القابلية للاستهواء وكان عددهم (62) وهم يشكلون نسبة (27%) الاعلى ومنخفضي القابلية للاستهواء وكان عددهم (62) وهم ايضا يشكلون نسبة (27%) ، وبعد تطبيق ادوات الدراسة ومعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين التلاميذ في السلوك العدواني والعزلة الاجتماعية وغياب الصداقة والشعور بالوحدة ولصالح التلاميذ مرتفعي القابلية للاستهواء، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين القابلية للاستهواء وكل من السلوك العدواني والعزلة الاجتماعية.(ابو رياح، 2006)

2- دراسة (محمد ،1999)

استهدفت الدراسة التعرف على المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي بين طالبات الجامعة فضلاً عن التعرف على الدور الذي يلعبه الاخصائي الملاحظ لجماعة الاقران في التعامل مع ظاهرة الاستهواء، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي اكثر ظهوراً وانتشاراً بين طالبات الفرقة الاولى موازنة بطالبات الفرق الاعلى وان اهم المظاهر السلوكية تمثلت في تغيير مظهر وتصرفات الطالبات بعد فترة وجيزة من التحاقهن بالجامعة وهذه المظاهر منها ماهو ايجابي كاكتساب الجراة في المواقف الاجتماعية واكتساب خبرة التعامل مع الجنس الاخر ومنها ماهو سلبي كالامبالاة بتوجيهات الاسرة وتدخين السجائر ومشاهدة الافلام الاباحية ، كما بينت نتائج الدراسة ان طريقة الاستهواء الجماعي الاساسية هي انتقال الافكار بالتقليد والمحاكاة بين الطالبات لاشعوريا نتيجة لقوة تأثير الجماعة على الاعضاء. (محمد، 1999: 1427–431)

3- دراسة (Lynn & Rhue,1988)

استهدفت الدراسة التعرف على القابلية للاستهواء والقابلية للتنويم المغناطيسي فضلا عن الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين على عينة من متوهمي المرض والاسوياء من المراهقين بعمر (18) سنة وكانت الفروق لصالح متوهمي المرض اذ كانوا اكثر قابلية للتنويم المغناطيسي واكثر قابلية للاستهواء كما بينت الدراسة وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين القابلية للتنويم المغناطيسي والقابلية للاستهواء (Lynn & Rhue, 1988, P: 35-44)

4- دراسة (Cantril,1951)

استهدفت الدراسة التعرف على الجماعات الاستهوائية التي برزت على الساحة الاوربية مطلع القرن العشرين ، اذ شخصت الدور الذي تقوم به بعض الشخصيات ذوي القدرات العالية في جذب الافراد اليها وكيف كانت افكارهم وسلوكياتهم تستهوي اتباعهم فينقادوا لها بدون تفكير منطقي ويسلكون مثلما يسلكون هذه الشخصيات ولو إلى الموت وقد حددت الدراسة سمات هولاء الافراد الاستهوائيين في : سطحية التفكير–عدم امتلاك معايير سليمة وكافية للحكم على الاشياء–الحاجة الشديدة للتقدير الاجتماعي من الاخرين– الانتماء والتوحد مع الاخرين.(Cantril, 1951, P: 78-144)

منهج الدراسة/ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن (السببي المقارن) لمجموعتين من الافراد.

مجتمع الدراسة وعينتها / تألف مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة بغداد المراحل الاربعة الاولى متمثلة بالكليات الإنسانية والعلمية والبالغ عددها (24) كلية متمثلة بالاختصاصات الإنسانية والعلمية بواقع (12) كلية تمثل الاختصاصات الإنسانية و (12) كلية تمثل الاختصاصات العلمية ، وبلغ العدد الإجمالي للطلبة (39858) طالباً وطالبة . وتم اختيار عينة الدراسة وبنسبة (1%) من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية (من كلية الهندسة وكلية العلوم السياسية) وبذلك بلغت عينة الدراسة (400) طالبا وطالبة علما ان الدراسة الحالية لم تتناول متغير النوع او التخصص او المرحلة الدراسية ضمن اهدافها .

وقد قسمت العينة:–

- من حيث درجة الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء قسمت الى:–

أ- مرتفعي القابلية للاستهواء/ وهم الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس القابلية للاستهواء ويمثلون نسبة ال (27%) من العينة الكلية التي تقع اعلى التوزيع وعددهم (108)

طالبا وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لهم (90.42) درجة بانحراف معياري قدره (6.58) درجة.

ب- منخفضي القابلية للاستهواء/ وهم الطلبة الذين يحصلون على درجات منخفضة على مقياس القابلية للاستهواء ويمثلون نسبة ال (27%) من العينة الكلية التي تقع ادنى التوزيع وعددهم (108) طالبا وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لهم (65.26) درجة بانحراف معياري قدره (4.12) درجة.

ادوات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة كان لابد من استعمال أدوات لقياس كل من المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل والقابلية للاستهواء، ولعدم وجود مقياس لقياس المراقبة الذاتية فضلاً عن عدم وجود مقياس للوجود النفسي الافضل والقابلية للاستهواء، كان لابد من إعداد أدوات لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة الثلاثة وكما يأتي:

الاداة الأولى/ مقياس المراقبة الذاتية:-

قامت الباحثة بمراعاة النقاط الآتية عند بناء مقياس المراقبة الذاتية:

1- تحليل المراقبة الذاتية إلى عدد من المكونات.

2- اعتماد طريقة ليكرت اساساً في بناء المقياس للموظف لأنها طريقة مريحة وسهلة البناء والتصحيح وتوافر مقياساً اكثر تجانساً وتسمح للمستجيب أن يؤشر درجة مشاعره.

3- الاعتماد على نموذج "سنايدر" في تحليل مفهوم المراقبة الذاتية وتفسيرها إذ يجب أن يتساوق المقياس مع وجهة النظر المعتمدة في الدراسة.

وفيما يأتي عرض لإجراءات بناء مقياس المراقبة الذاتية :-

تحديد مكونات المقياس:-

استناداً الى نموذج "سنايدر" المعتمد والمعدل لمفهوم المراقبة الذاتية، والمحد د بثلاث مكونات وهي:

1- حضور الذات بمايتلاءم مع المواقف الاجتماعية .

2- ضبط السلوك في المواقف المتنوعة.

3- الانتباه للمعلومات الاجتماعية.(Snyder,1974)

صياغة فقرات المقياس:

قامت الباحثة بصياغة فقرات تغطي كل مكون من مكونات المقياس التي تم تحديدها، اذ

تمكنت من اعداد (40) فقرة بصورتها الأولية، وقد روعي عند صياغة الفقرات ان تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للطلبة وان تكون بصيغة المتكلم وان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط وعدم استعمال صيغة نفي النفي كي لا تربك المستجيب. (ابو علام، 1989: 134) كما تضمنت بدائل المقياس المدرج الخماسي للتقدير وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق عليّ إلى حد ما، لاتنطبق علي كثيراً، لاتنطبق علي أبداً) الذي تتراوح أوزانه بين (5–1) بحسب اتجاه الفقرة إذا كانت إيجابية وبالعكس إذا كانت سلبية أي (1–5)

تعليمات المقياس:

روعي عند اعداد تعليمات المقياس ان تكون بسيطة وواضحة وتم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن وجهة نظره فعلاً وان استجابته لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ومن ثم لم يطلب منه ذكر الاسم.

صلاحية الفقرات:

لغرض تعرف مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فقد تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء(*) في علم النفس، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وملائمة البدائل وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذفه .وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فاكثر، ووفقاً لذلك، تم رفض ثلاث فقرات لأنهن لم يحصلن على نسبة 80% فاكثر من آراء الخبراء ، وقد تم الاخذ بجميع التعديلات التي اشار اليها الخبراء وبذلك اصبحت فقرات المقياس مكونة من (37) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

(*) اسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الالقاب العلمية والحروف الهجائية:
1– أ.د. شاكر مبدر/ كلية التربية للبنات جامعة بغداد .
2– أ.د. سندس عبد القادر / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.
3– أ.د. عدنان ياسين مصطفى/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
4– أ.م. د. اشواق سامي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
5 – أ.م.د. جواد المالكي / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.
6–أ.م. د. رغد زكي /كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية.
7– أ.م.د. عفاف حسن/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.
8 – أ.م.بشرى فاضل/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
9– أ.م. شهباء خزعل / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
10– أ.م .فوزية عودة الكبيسي / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

بعد اعداد المقياس في ضوء آراء الخبراء، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كلية العلوم بواقع (20) طالباً و(20) طالبة من غير عينة الدراسة الرئيسة ، وذلك لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة على جميع الفقرات وقد قامت الباحثة بمناقشة الطلبة في ذلك، وقد تبين من خلال التطبيق ان الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة عدا بعض الكلمات القليلة والتي جرى تعديلها، وقد تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة والذي تراوح بين (12–16) دقيقة وبمتوسط قدره (14) دقيقة .

تحليل الفقرات Items Analysis:

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة التي يقيسها المقياس، ويعد أسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات.

1- **العينتان المتطرفتان Contrasted Groups:**

لغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الاسلوب اتبعت الخطوات الآتية:

طبق المقياس على عينة مكونة من (350) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية . تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة. رتبت الاستمارات من أعلى درجة الى ادنى درجة . اختيرت نسبة (27%) العليا التي سميت بالمجموعة العليا و(27%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك تم تحديد مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن. وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (94) استمارة، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (188) استمارة، وبعد ان حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة التائية الجدولية ، تبين ان (33) فقرة كانت مميزة لذا تم استبعاد (4) فقرات هن (5، 7 ،19، 23) لأن قيمتهن التائية كانت اقل من القيمة التائية الجدولية. وجدول (1) يوضح ذلك :-

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المراقبة الذاتية باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	4.6	0.764	3.688	1.280	7.528
2	4.53	0.853	3.92	1.014	5.803
3	4.32	1.125	2.76	1.558	10.09
4	4.17	1.013	3.28	1.260	6.23
5	3.22	1.542	2.94	1.319	**1.60
6	3.99	1.228	3.051	1.356	5.82
7	2.61	1.450	2.42	1.565	**0.92
8	3	1.272	2.22	0.979	5.58
9	3.53	1.307	3.03	1.322	3.28
10	2.62	1.646	1.6	0.927	6.52
11	3.8	1.431	2.57	1.392	7.28
12	4.48	0.964	4.02	1.216	3.52
13	3.41	1.574	2.35	1.303	5.75
14	3.60	1.438	3.14	1.183	2.84
15	3.25	1.545	1.90	0.959	9.39
16	3.58	1.536	2.33	1.220	7.50
17	4.11	1.143	3.02	1.371	7.07
18	2.52	1.627	2.07	1.228	2.50
19	3.54	1.438	3.51	1.232	**0.136
20	4.34	1.1	3.33	1.407	6.92
21	2.82	1.584	1.86	0.964	5.66
22	3.48	1.363	2.37	1.232	6.77
23	3.68	1.424	3.85	2.734	**1.01
24	3.38	1.532	2.31	1.191	6.37
25	4.31	1.002	2.85	1.311	10.81
26	4.43	1.4	3.022	1.264	10.07
27	4.69	0.818	3.77	1.204	6.79
28	4.71	0.707	3.83	1.284	6.77
29	4.74	0.787	4.31	1.039	3.70
30	4.68	0.830	4.26	0.989	3.67
31	4.83	0.469	3.88	1.204	8.62
32	4.78	0.574	3.99	1.252	6.53
33	4.48	0.964	4.02	1.216	3.52
34	4.21	1.170	3.29	1.326	5.90
35	3.76	1.392	2.54	1.319	7.29
36	4.007	1.191	2.89	1.220	7.65
37	4.68	0.848	3.73	1.456	6.57

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 186 = 1.96. (فيركسون، 1990: 135).

** الفقرات غير المميزة.

ب- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

يعطي هذا الاسلوب مقياساً متجانساً في فقراته لذا تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة المجموع الكلي للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها

المستعملة في أسلوب العينتين المتطرفتين، وقد اظهرت النتائج ان (35) فقرة مميزة وتم استبعاد فقرتان لأنهما لم يكونان ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05). وجدول (2) يبين ذلك :-

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس المراقبة الذاتية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.35	14	0.27	27	0.32
2	0.29	15	0.41	28	0.33
3	0.37	16	0.35	29	0.30
4	0.32	17	0.31	30	0.29
5	0.22	18	0.13	31	0.37
6	0.31	19	0.06**	32	0.27
7	0.28	20	0.29	33	0.28
8	0.22	21	0.32	34	0.37
9	0.25	22	0.34	35	0.34
10	0.36	23	0.02**	36	0.31
11	0.30	24	0.29	37	0.32
12	0.23	25	0.42		
13	0.28	26	0.40		

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96.

** الفقرات غير المميزات.

وبموجب هذا الإجراء فقد ظهر أن الفقرتين (19، 23) غير مميزتين ، وهما أيضاً غير مميزتين في أسلوب العينتين المتطرفتين فضلاً عن فقرتان هما (5، 7) لأنهما أظهرتا علاقة غير دالة ، وقد عمدت الباحثة إلى حذف الفقرات الاربع (5، 7 ، 19، 23) لأنهن لم يصلن إلى القوة التمييزية في كلا الأسلوبين.

الصدق/

1- الصدق الظاهري:

يشير" ايبل" إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والأخذ بتوجيهاتهم وآرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس وملائمتها لمجتمع الدراسة بعد ان قدمت

الباحثة تعريفاً دقيقاً للظاهرة التي يقيسها المقياس.

2- مؤشرات صدق البناء:

وقد تحقق للباحثة هذا النوع من الصدق من خلال الاتساق الداخلي للمقياس

إذ يعد الاتساق الداخلي للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار، أو من خلال إيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي. (عبد الرحمن، 1983 :266) وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا الفقرات الخمس المذكورة في جدول (1 و 2) عند مستوى دلالة (0.05) وكانت القيمة التائية الجدولية (1.96) .

مؤشرات ثبات المقياس:

ولأجل حساب الثبات تم استخدام الطريقتين الآتيتين:

1- طريقة الاختبار– إعادة الاختبار

تكشف هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج عندما تطبق على مجموعة معينة أكثر من مرة وعبر فاصل زمني. (عزيز وعبد الرحمن، 1990: 122) وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (60) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كلية العلوم. ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين للمكونات الثلاثة، وجدول (3) يبين قيم معاملات الثبات لكل مكون من المكونات الثلاثة.

جدول (3)

معاملات الثبات للمكونات الثلاثة للمراقبة الذاتية بطريقة إعادة الاختبار

المكون	معامل الثبات
حضور الذات	0.69
ضبط السلوك في المواقف المتنوعة	0.63
الانتباه للمعلومات الاجتماعية	0.65

وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياس كله بجميع مكوناته (0.81) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.

2- معامل الفا للاتساق الداخلي:

يشير ننلي Nunnally الى ان معامل الفا يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally, 1978, p:230) اذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى أخرى. (ثورندايك وهيجن، 1986: 79). ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (100) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ Alfa Cronbach Formula للاتساق الداخلي كانت قيم معاملات الثبات كما في جدول (4):-

جدول (4)

معاملات الثبات للمكونات الثلاثة للمراقبة الذاتية بطريقة الإتساق الداخلي

معامل الثبات	المكون
0.72	حضور الذات
0.68	ضبط السلوك في المواقف المتنوعة
0.70	الانتباه للمعلومات الاجتماعية

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس كله (0.89) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق .

تصحيح المقياس:

تكون مقياس المراقبة الذاتية من (37) فقرة (الملحق/1) ، وقد حددت بدائل الاجابة بالمدرج الخماسي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق عليّ إلى حد ما، لاتنطبق علي كثيراً، لاتنطبق علي أبداً) يقابلها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الايجابية و(1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية.

الأداة الثانية/ مقياس الوجود النفسي الافضل:

قامت الباحثة بالاعتماد على تصور رايف (Ryff,1989) النظري للوجود النفسي الافضل، توصلت "رايف" الى ستة ابعاد متضمنة في الوجود النفسي الافضل وهي : تقبل الذات- العلاقات الموجبة مع الاخرين- الذاتية- التمكن من الظروف- الاهداف في الحياة- النمو الشخصي. وقد قامت الباحثة بصياغة (42) فقرة موزعات على على الابعاد المذكورة، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء* لتحديد صلاحية فقراته ومدى مناسبة الفقرات لكل مكون من المكونات وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها، تم اعتماد نسبة اتفاق مقدارها (80%) فاكثر، وفي ضوء آراء الخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات مع تعديل صياغة بعض الفقرات. وقد صمم المقياس

على وفق طريقة "ليكرت" وبدائل الاجابة خماسية هي (دائما- كثيرا- احيانا-نادرا- ابداً) وتاخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية و(1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية .

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة (**) تم اختيارهم بصورة عشوائية من كلية العلوم، وذلك لتعرف وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس. وقد تحقق جميع ذلك من خلال هذا التطبيق اذ كانت الفقرات والتعليمات والبدائل واضحة، فيما تراوح الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس بين (12- 18) دقيقة بمتوسط قدره (15) دقيقة.

تحليل الفقرات Items Analysis:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الوجود النفسي الافضل طبق المقياس على عينة مؤلفة من (350) طالباً وطالبة، وقد استعمل اسلوبان في تحليل الفقرات هما:

أ- العينتان المتطرفتان .

ب- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي.

أ – العينتان المتطرفتان:

وفقاً لهذا الاسلوب، تم تحليل فقرات المقياس على الصورة الآتية:

تم تحديد درجة كل فقرة من فقرات المقياس وحددت الدرجة الكلية لكل استمارة.

رتبت الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها تم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا. وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (94) فرداً أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (188) استمارة، وبعد ان حللت الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات، تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح في جدول (5):-

(**) العينة نفسها المشار اليها في ص 15 .

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوجود النفسي الافضل باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.7130	0.6420	3.7593	1.0754	7.913
2	4.6389	0.8368	3.1111	1.4230	9.618
3	4.0926	1.3009	3.4074	1.2901	3.887
4	4.7500	0.7378	3.2130	1.1443	11.732
5	4.5463	0.7411	3.5463	1.2707	7.065
6	4.5278	0.8696	3.4907	1.1149	7.622
7	4.7315	0.5897	3.7778	1.0352	8.319
8	4.2778	0.8629	3.4630	1.2412	5.602
9	4.7870	0.5967	3.6759	1.0575	9.510
10	4.6019	0.6404	3.5741	1.0250	8.838
11	4.8796	0.3798	3.7130	1.1685	9.868
12	4.7963	0.4884	3.5371	1.1715	10.311
13	4.3981	0.6548	3.4352	0.9597	8.614
14	4.2685	0.8712	3.4537	1.0624	6.163
15	4.3704	0.8270	3.1019	1.3321	8.408
16	4.8796	0.4680	3.5833	1.0333	11.876
17	4.4444	0.8127	2.9537	1.3352	9.911
18	4.6204	0.9244	3.5185	1.3705	6.927
19	4.8148	0.4565	3.3889	1.1260	12.196
20	2.85	1.456	2.207	1.363	3.96
21	4.3056	0.9116	3.4630	0.9708	6.575
22	3.5833	1.3474	2.7222	1.2666	4.839
23	4.6852	0.6361	3.4259	1.2167	9.532
24	4.8889	0.3157	3.7222	1.0923	10.663
25	3.7593	1.3731	3.0185	1.2227	4.187
26	4.5278	0.9218	3.5185	1.2265	6.836
27	4.7500	0.5490	3.6296	1.0730	9.660
28	3.7130	1.4146	3.0185	1.3112	3.742
29	4.7130	0.5477	3.7685	1.1488	7.712
30	4.8241	0.4062	3.9074	0.9525	9.200
31	4.9815	0.1354	3.9259	1.1082	9.826
32	4.2963	0.9883	3.4907	1.1721	5.460
33	4.8889	0.4801	3.7870	1.2459	8.576
34	4.5556	0.7653	3.7593	1.1263	6.077
35	4.8889	0.4603	3.9815	1.1839	7.424
36	4.9352	0.2826	3.8611	0.9996	10.745
37	3.9259	1.2876	2.6111	1.2958	7.480
38	4.9907	0.9623	3.9444	1.1093	9.765
39	4.8889	0.3702	4.0370	1.0040	8.273
40	4.8611	0.4628	3.7685	1.2121	8.751
41	4.7778	0.6744	4.2315	1.0466	4.560
42	4.3981	0.8854	3.5000	1.1721	6.354

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية186= 1.96 (فيركسون: 1990، 135)

ب- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

لاستخراج درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ، و أظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (0.05) وجدول (6) يوضح ذلك:-

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس الوجود النفسي الافضل

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.32	22	0.44
2	0.29	23	0.47
3	0.30	24	0.30
4	0.46	25	0.42
5	0.29	26	0.32
6	0.36	27	0.22
7	0.38	28	0.33
8	0.26	29	0.42
9	0.25	30	0.32
10	0.37	31	0.25
11	0.34	32	0.27
12	0.28	33	0.45
13	0.52	34	0.48
14	0.43	35	0.25
15	0.51	3	0.47
16	0.44	37	0.51
17	0.27	38	0.23
18	0.25	39	0.57
19	0.43	40	0.32
20	0.32	41	0.26
21	0.23	42	0.36

صدق المقياس:

1- الصدق الظاهري:

يشير" ايبل" إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات

المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والأخذ بتوجيهاتهم وآرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس وملائمتها لمجتمع الدراسة بعد ان قدمت الباحثة تعريفاً للظاهرة التي يقيسها المقياس.

2- مؤشرات صدق البناء:

وقد تحقق للباحثة هذا النوع من الصدق من خلال الاتساق الداخلي للمقياس

إذ يعد الاتساق الداخلي للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار، أو من خلال إيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي (عبد الرحمن، 1983 :266). وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً كما في جدول (3) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (348) وكانت القيمة التائية الجدولية (1.96) .

مؤشرات ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس الحالي بطريقتين هما:

1- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار:

تم تحقيق هذا النوع من الثبات من خلال اعادة تطبيق المقياس بعد اسبوعين على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة(**) وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين تبين ان معاملات الثبات للابعاد الستة لمقياس الوجود النفسي الافضل كما مبين في جدول (7):-

جدول (7)

معاملات الثبات للابعاد الستة للوجود النفسي الافضل بطريقة اعادة الاختبار

معامل الثبات	الابعاد
0.69	تقبل الذات
0.63	العلاقات الموجبة مع الاخرين
0.65	الذاتية
0.63	التمكن من الظروف

(**) العينة نفسها المشار اليها في ص 18 .

0.64	الاهداف في الحياة
0.66	النمو الشخصي

في حين بلغ معامل الثبات للمقياس بصورته الكلية (0.83) وتعد هذه القيمة مقبولة اعتمادا على المعيار المطلق.

2- معامل الفا للاتساق الداخلي:

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على (100) استمارة تم سحبها عشوائياً من عينة التحليل وجدول(8) يوضح معاملات الثبات.

جدول (8)

معاملات الثبات للابعاد الستة لمقياس الوجود النفسي الافضل بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	المقياس
0.72	تقبل الذات
0.67	العلاقات الموجبة مع الاخرين
0.70	الذاتية
0.71	التمكن من الظروف
0.68	الاهداف في الحياة
0.70	النمو الشخصي

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس بصورته الكلية على وفق هذه الطريقة (0.86) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتمادا على المعيار المطلق.

تصحيح المقياس:-

تكون مقياس الوجود النفسي الافضل بصورته النهائية من (42) فقرة موزعة على (6) ابعاد (ملحق /2) والإجابة عليه على وفق طريقة ليكرت وهو يحوي على فقرات إيجابية وأخرى سلبية وتاخذ الدرجات (5-1) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات سلبية الاتجاه.

الأداة الثالثة/ مقياس القابلية للاستهواء:

قامت الباحثة بإعداد اداة لقياس القابلية للاستهواء تتوافر فيه شروط بناء المقاييس العلمية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز. ولاجل اعداده قامت الباحثة بتحديد هذا المفهوم نظرياً واجرائياً بعد الاستناد إلى وجهة النظر الكلية على انها اساس نظري في تفسير هذا المفهوم فضلاً عن الاطلاع

على بعض المقاييس والدراسات ذات العلاقة كدراسة (ابو رياح، 2006) ودراسة (حشيش،2002) ودراسة (محمد، 1999) .

وقد اتبعت الخطوات الآتية في اعداد فقرات المقياس وكما يأتي:

اعداد فقرات المقياس:

قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس القابلية للاستهواء وعددها (31) فقرة ، وقد تم اعدادها على شكل مواقف لفظية يمر بها الفرد في حياته اليومية، ولكل موقف من هذه المواقف خمسة بدائل للإجابة وهي (دائما–كثيرا–احيانا—نادرا– ابداً) وقد تم اعداد التعليمات الخاصة بالمقياس.

صلاحية الفقرات :

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس في قياسها للمفهوم الذي وضعت من أجله، قامت الباحثة بعرض مقياس القابلية للاستهواء على مجموعة من الخبراء (*) في علم النفس بعد بيان الهدف من الدراسة وتقديم التعريف النظري الذي تم اعتماده في دراسة هذا المتغير طالبة منهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات وصياغتها واتخاذ ما يرونه مناسباً من حذف أو اضافة أو تعديل وفي ضوء آراء الخبراء، استبعدت فقرة واحدة فقط إذ انها لم تنل موافقة (80%) فاكثر من آراء الخبراء وتم الأخذ بكافة التعديلات التي تم اقتراحها من قبلهم.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفه من (40) طالباً وطالبة (**)، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته فضلاً عن حساب الوقت المستغرق في الإجابة وقد تبين للباحثة من خلال التطبيق ان فقرات المقياس واضحة وقد تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة وهو يتراوح بين (12–15) بمتوسط قدره (13.5) دقيقة.

تحليل الفقرات:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس القابلية للاستهواء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (350) طالبا وطالبة ، وقد تم حساب القوة التمييزية بأسلوبين هما:

أ- **العينتان المتطرفتان:**

وبهدف تحليل فقرات مقياس القابلية للاستهواء ، قامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس على عينة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من كلية العلوم *، وبعد جمع درجات إجابات كل

(*) السادة الخبراء المذكورة أسماؤهم ص 14 .

(*) العينة نفسها المشار اليها في ص 15.

مفحوص على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى الدرجات وانتهاءٍ بأدناها. ثم اختيرت نسبة ال (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، ونسبة ال (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما، ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي (Mehrens & Lehman, 1984, p.192) .وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (94) استمارة ، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (188) استمارة. وبعد أن حللت الفقرات البالغ عددها (30) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t- test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وعند موازنة القيمة التائية لكل فقرة من فقرات المقياس مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة. وجدول(9) يوضح ذلك:-

جدول (9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس القابلية للاستهواء باستعمال المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.9074	0.173	4.7685	0.632	2.026
2	4.7037	0.761	4.4674	0.793	2.787
3	4.6389	0.640	4.0556	0.883	5.530
4	4.9352	0.223	4.7037	0.721	3.085
5	4.4722	0.927	3.5278	1.506	5.540
6	4.7778	0.509	4.0926	0.911	6.788
7	4.8241	0.435	4.3148	0.948	4.821
8	4.0741	1.104	2.8981	1.363	6.945
9	4.5463	0.6	2.9722	1.673	9.434
10	4.8981	0.331	4.4630	0.888	4.757
11	4.7315	0.632	4.2130	0.768	5.381
12	4.6296	0.9	4.0556	1.272	3.821
13	4.4907	0.824	3.1481	1.392	8.616
14	4.8889	0.3	4.3426	0.692	7.399
15	4.5000	0.741	3.4815	1.303	7.039
16	4.7593	0.608	4.4074	1.126	2.853
17	3.6296	1.513	2.9537	1.558	3.230
18	4.5556	0.974	3.9074	1.367	3.998
19	4.3704	1.113	3.0926	1.558	6.918
20	4.7685	0.616	4.0926	1.095	5.568
21	4.5463	0.842	3.9722	1.063	4.389
22	4.8519	0.374	4.4622	0.916	3.954
23	4.8148	0.655	4.3611	0.989	4.134
24	4.7685	0.655	4.4537	0.938	2.801
25	4.8796	0.467	4.2315	1.072	5.754
26	4.3981	1.122	3.0463	1.452	7.631

27	4.8333	0.458	4.0370	1.029	7.317
28	4.8148	0.469	4.2500	0.866	5.938
29	4.8519	0.469	4.5370	0.7	3.870
30	4.7778	0.6	4.3704	0.969	3.703

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (186) تساوي (1.96).

ب- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القابلية للاستهواء والدرجة الكلية له لدرجات عينة البناء البالغ عددها (350) طالباً وطالبة. وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة، وجدول (10) يوضح ذلك:-

جدول (10)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.25	11	0.25	21	0.22
2	0.23	12	0.33	22	0.28
3	0.40	13	0.31	23	0.31
4	0.31	14	0.26	24	0.33
5	0.23	15	0.37	25	0.34
6	0.45	16	0.27	26	0.38
7	0.31	17	0.23	27	0.24
8	0.30	18	0.41	28	0.43
9	0.35	19	0.26	29	0.38
10	0.28	20	0.32	30	0.33

*القيمة الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (348).

صدق المقياس

أ- الصدق الظاهري:

تحقق للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لتحديد ملائمتها لقياس القابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة .

ب- مؤشرات صدق البناء:

يعد من أهم أنواع الصدق ويتحقق من خلال التحقق تجريبياً من الافتراضات النظرية، وقد تحقق ذلك للمقياس من خلال الاتساق الداخلي للمقياس إذ يعد الاتساق الداخلي للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار، أو من

خلال إيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي . (عبد الرحمن، 1983: 266) وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القابلية للاستهواء والدرجة الكلية لدرجات أفراد عينة البناء البالغ عدد أفرادها (350) طالباً وطالبة، وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً كما في جدول (10).

2- الثبات

وقد تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، إذ إن معامل التجانس المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (Nunnally, 1978, p.230). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة سُحبت (100) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (0.79)، وظهر أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه.

ب- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار:

وهي إحدى الطرائق للحصول على معامل الثبات، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفاصل زمني مناسب، بهدف التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن.

وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس القابلية للاستهواء (ملحق /3) على عينة قوامها (60) طالباً وطالبة (المشار اليهم سابقاً) ، تم اختيارهم بصورة عشوائية من كلية العلوم. أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وبعد استعمال معادلة ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، بلغ معامل الارتباط (0.81) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً ويمكن الركون إليه اعتمادا على المعيار المطلق.

عرض النتائج وتفسيرها

1- قياس المراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة بمكوناتها.

جدول (11)

الاختبار التائي و المتوسطات والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية للمراقبة الذاتية ومكوناتها

المتغير	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	القيمة التائية	الترتيب
المراقبة الذاتية (الدرجة الكلية)	33	165	140.5	12.58	85.15	65.97	
حضور الذات	11	55	46.7	7.66	84.90	35.77	2
ضبط السلوك في المواقف المتنوعة	11	55	49.6	6.18	90.18	53.72	1
الانتباه للمعلومات الاجتماعية	11	55	41.2	6.92	74.90	23.69	3

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجة المراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة (الدرجة الكلية) بلغ (140.5) درجة وبانحراف معياري (12.58) وبوزن نسبي (85.15) مما يدل على ان مستوى المراقبة الذاتية عند طلبة الجامعة مرتفع، وبما ان مقياس المراقبة الذاتية لديه ثلاث مكونات فقد اظهر الجدول ان مكون "ضبط السلوك في المواقف المتنوعة" جاء بالمرتبة الاولى بمتوسط (49.6) وبانحراف معياري (6.18) وبوزن نسبي (90.18) ويليه في المرتبة الثانية مكون "حضور الذات" بمتوسط (46.7) وبانحراف معياري (7.66) وبوزن نسبي (84.90) ثم جاء في المرتبة الثالثة مكون " الانتباه للمعلومات الاجتماعية" بمتوسط (41.2) وبانحراف معياري (6.92) وبوزن نسبي (74.90) .

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى المراقبة الذاتية بين طلبة الجامعة بصفة عامة من خلال ارتفاع نسبة ضبط السلوك في المواقف المتنوعة و من خلال حضور الذات وقدرتهم على الانتباه للمعلومات الاجتماعية . ويمكن تفسير النتيجة ايضا لارتفاع قوة الملاحظة لما يقوم به الاخرين وقدرتهم على ضبط وتوجيه سلوكهم ورغبة الطلبة بالظهور بشكل اجتماعي مناسب مقبول في المواقف الاجتماعية المختلفة.

2- قياس الوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة بابعاده.

جدول (12)

الاختبار التائي و المتوسطات والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية للوجود النفسي الافضل وابعاده

الترتيب	القيمة التائية	الوزن النسبي%	الانحراف المعياري	متوسط العينة	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	المتغير
	30.276	78.23	25.30	164.3	210	42	الوجود النفسي الافضل (الدرجة الكلية)
1	22.799	88.85	8.86	31.1	35	7	تقبل الذات
3	15.856	81.42	9.47	28.5	35	7	العلاقات الموجبة مع الاخرين
2	18.344	83.42	8.95	29.2	35	7	الذاتية
5	6.615	72.28	13.0	25.3	35	7	التمكن من الظروف
6	4.852	68	11.55	23.8	35	7	الاهداف في الحياة
4	10.424	75.42	10.37	26.4	35	7	النمو الشخصي

يتضح من الجدول السابق ان متوسط درجة الوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة (الدرجة الكلية) بلغ (164.3) درجة بانحراف معياري قدره (25.3) وبوزن نسبي (78.23) وهذا يدل على ان طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الوجود نفسي الافضل وبما ان مقياس الوجود النفسي الافضل لديه ستة ابعاد فقد اظهر جدول (12) ان بعد "تقبل الذات" جاء بالمرتبة الاولى بمتوسط (31.1) وبانحراف معياري (8.86) وبوزن نسبي (88.85)، ويليه في المرتبة الثانية بعد "الذاتية" بمتوسط (29.2) وبانحراف معياري (8.95) وبوزن نسبي (83.42) ثم جاء في المرتبة الثالثة بعد " العلاقات الموجبة مع الاخرين" بمتوسط (28.5) وبانحراف معياري (9.47) وبوزن نسبي (81.42) وجاء بعد " النمو الشخصي" بالمرتبة الرابعة بمتوسط (26.4) وبانحراف معياري (10.37) وبوزن نسبي (75.42) اما بعد " التمكن من الظروف" فقد جاء بالمرتبة الخامسة بمتوسط قدره (25.3) وبانحراف معياري (13) وبوزن نسبي (72.28) واخير جاء بالمرتبة السادسة بعد " الاهداف في الحياة" بمتوسط فدره (23.8) وبانحراف معياري (11.55) وبوزن نسبي (68).

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ترتيب ابعاد الوجود النفسي الافضل في ضوء ان اهم بعد هو تقبل الفرد لذاته بما تشتمل عليه من ايجابيات وسلبيات ثم ياتي بعد ذلك الذاتية وهي شعور الفرد باستقلاليته وقدرته على اتخاذ القرارات وقدرته على مقاومة الضغوط الاجتماعية وعلاقاته

الايجابية مع الاخرين قادرا على تكوين الصدقات والشعور بالرضا والثقة في علاقاته الشخصية مع الاخرين. وبالتالي قدرته على التعامل بفاعلية والشعور بالتفاؤل والامكانات وقدرته على اكتسابات اتجاهات سلوكية جديدة بما يتوافق مع الاوضاع المختلفة وبالتالي قدرة الفرد من الاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة والتمكن من تنظيم الانشطة المختلفة بطريقة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية والسيطرة على البيئة المحيطة ، مما يعطي للحياة معنى بشكل موضوعي وقدرة على تحديد الاهداف في الحياة. اي ان الباحثة ترجع ذلك الى ان طلبة الجامعة لديهم قدرة وكفاءة على تحقيق الاهداف في الحياة بما يؤدي بهم الى تحقيق ذواتهم وبالتالي تمتعهم بالصحة النفسية.

3- قياس دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في المراقبة الذاتية ومكوناتها.

وللتعرف على هذا الهدف تمت الموازنة بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدول (13) يوضح ذلك:-

جدول (13)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في المراقبة الذاتية ومكوناتها

مكونات المراقبة الذاتية	فئة الموازنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المستخرجة ودلالتها
حضور الذات	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	44.5	7.3	4.255 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	48.9	7.9	
ضبط السلوك في المواقف المتنوعة	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	47.3	6.2	5.502 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	51.9	6.1	
الانتباه للمعلومات الاجتماعية	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	39.3	7.8	4.357 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	43.4	5.9	
الدرجة الكلية للمقياس	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	131.1	12.4	7.678 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	144.2	12.7	

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الدرجة الكلية لمقياس المراقبة الذاتية ومكوناتها في اتجاه منخفضي القابلية للاستهواء ، ويمكن تفسير ذلك ان جوهر القدرة على المراقبة

الذاتية يكمن في وعي الفرد لسلوكه فضلاً عن قدرته على تعديل سلوكه وجعله يتناسب مع مختلف المواقف اي ان سلوكه منطقي في التعامل مع المثيرات وهذا الامر لا يقدر العمل عليه الشخص الاستهوائي (المرتفع القابلية للاستهواء) لكونه غير قادر على التحليل والتفكير المنطقي للمثيرات من حوله وبالتاليي يكون غير قادر على التحكم في سلوكياته فضلاً عن عدم وعيه لما يقوم به من سلوكيات تصدر منه فهو فاقد للمعيار السليم للحكم على الاشياء أو التعامل معها.

4- قياس دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الوجود النفسي الافضل بابعاده؟

جدول (14)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الوجود النفسي الافضل وابعاده

ابعاد الوجود النفسي الافضل	فئة الموازنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المستخرجة ودلالتها
تقبل الذات	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	29	8.9	3.509 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	33.2	8.7	
العلاقات الموجبة مع الاخرين	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	26.6	9.36	2.945 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	30.4	9.61	
الذاتية	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	26.7	9.41	4.102 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	31.7	8.5	
التمكن من الظروف	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	23.2	13.62	2.378 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	27.4	12.32	
الاهداف في الحياة	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	21.1	12.3	3.452 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	26.6	11.1	
النمو الشخصي	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	23.1	10.43	4.638 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	29.7	10.51	
الدرجة الكلية للمقياس	مرتفعي القابلية للاستهواء	108	149.7	24.7	8.512 دالة
	منخفضي القابلية للاستهواء	108	179	25.9	

يتضح من جدول (14) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة مرتفعي القابلية للاستهواء ومتوسط درجات الطلبة منخفضي القابلية للاستهواء في الدرجة الكلية على مقياس الوجود النفسي الافضل وكذلك في كل بعد من الابعاد الفرعية للمقياس كل على حدة ، واظهرت النتائج ان الفروق في اتجاه منخفضي القابلية للاستهواء اذ اظهروا

درجات مرتفعة على مقياس الوجود النفسي الافضل وابعاده الستة. ويمكن ارجاع هذه النتائج الى ان الافراد غير الاستهوائيين يتحكمون في المثيرات المختلفة والايحاءات المضللة وبالتالي يستطيعون التحكم في سلوكياتهم وتصرفاتهم بل بالعكس يكونون واثقين من ذواتهم متقبلين لها قادرين على اقامة علاقات موجبة مع الاخرين لديهم تفكير سليم وواضح وتخطيط منظم لاهدافهم في الحياة واستمرارية نمو شخصياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات وتحمل مسئولية هذه القرارات ، موازنة بالطلبة مرتفعي القابلية للاستهواء نراهم لا يستطيعون التحكم في سلوكياتهم غير واثقين من ذواتهم تفكيرهم مشوش وقد يرجع ذلك لنقص بصيرتهم بالكثير من الامور الحياتية مما يؤدي بهم الى تبني وجهات نظر الاخرين الذين هم مصدر قوة لهم وتبني افكارهم وارائهم لانعدام التفكير السليم الناقد لديهم فضلاً عن انعدام الحس بالمسئولية كما انهم غير قادرين على وضع اهداف محددة او موضوعية تتعلق بحياتهم ومستقبلهم فهم دائما تابعيين للاخرين.

5- العلاقة الارتباطية بين المراقبة الذاتية و القابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة.

لتحقق الهدف الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على المراقبة الذاتية اذ بلغ (– 0.624) وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، اي ان درجات الطلبة ذو الميول الاستهوائية المرتفعة تميل الى الانخفاض في المراقبة الذاتية لانهم لا يكون لديهم استعداد ووعي بذواتهم وبما يحيط بهم من مواقف ومثيرات والتعامل معها بمنطقية.

6- العلاقة الارتباطية بين الوجود النفسي الافضل والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة.

لتحقق الهدف الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على الوجود النفسي الافضل اذ بلغ (– 0.731) وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، اي ان درجات الطلبة ذو الميول الاستهوائية المرتفعة تميل الى الانخفاض في الوجود النفسي الافضل لانهم غير قادرين على اتخاذ اي قرار في حياتهم ولديهم فراغ فكري وعدم امتلاكهم لفكرة واضحة ومحددة عن ذواتهم او امتلاكهم لفكرة لكنها تكون سلبية تعبر في معظم الاحيان عن عدم تقدير لذواتهم وبالتالي لا يكون لديهم ثقة في انفسهم وفي الظروف المحيطة بهم فضلا عن عدم تمكنهم من وضع اهداف محددة في الحياة وعدم رضاهم عن حياتهم الماضية والحاضرة.

التوصيات:-

1- تفعيل عمل وحدات الارشاد التربوي في الكليات لتوجيه الطلبة مرتفعي القابلية للاستهواء من خطورة هذه الظاهرة وما يمكن ان تسببه من تاثيرات سلبية عليهم سواء في الوقت الحاضر او مستقبلاً.

2- اقامة الندوات والدورات للطلبة وخاصة مرتفعي القابلية للاستهواء لتعليمهم اليات واستراتيجيات في التفكير المنطقي الناقد والتحقق من جميع الاراء والافكار والمعتقدات التي يتلقونها من قبل المحيطين بهم.

المقترحات:-

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على شرائح عمرية مختلفة وموازنة النتائج.

2- اجراء دراسة تتناول القابلية للاستهواء وعلاقتها ببعض المتغيرات ك (قلق المستقبل- الصحة النفسية- الانجاز الدراسي.....الخ).

3- اجراء دراسة تتناول المراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية.

4- اجراء دراسة تتناول الوجود النفسي الافضل وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر العربية:-

1-ابو حطب ، فؤاد و صادق ، امال (2000): علم النفس التربوي ، ط(6)، القاهرة، كمتبة الانجلو المصرية.

2-Steven A.de lazzari (2010): الذكاء الانفعالي ،المعني الوجودي،وجودة الحياة النفسية دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتاخرة، ترجمة محمد السعيد ابو حلاوة.www.gulfkids.com

3-ابو رياح ، محمد مسعد عبد الواحد مطاوع (2006): المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء(دراسة تشخيصية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –جامعة الفيوم.

4-ثورندايك ، روبرت وهيجن، اليزابيث (1986): القياس والتقويم في علم النفس والتربية . ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز المكتب الأردني.

5-جابر ، عبد الحميد جابر (1986): نظريات الشخصية البناء –الديناميات- النمو – طرق البحث، القاهرة،مكتبة النهضة العربية.

6-حشيش، ميرفت محمد انور (2002): اثر برنامج مقترح لتعديل بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للايحاء والافكار غير المنطقية في ضوء النموذج الكلي لوظائف المخ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية التربية– جامعة طنطا.

7-الحارثي، زايد عجير(1991): مراقبة الذات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية– المملكة العربية السعودية، العدد(17).

8-محمد ، ابو بكر مرسي (2002): ازمة الهوية في المراهقة والحاجة للارشاد النفسي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

9-محمد ، صفاء عبد العظيم (1999): الدور المقترح لاخصائي العمل في جماعة الاصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعي، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر– العدد(3).

10-القوصي ، عبد العزيز (1993): علم النفس اسسه وتطبيقاته التربوية –الاسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

11-السيد ، فؤاد البهي و عبد الرحمن ، سعد (1999): علم النفس الاجتماعي – رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربية.

12-الرفاعي، نعيمة جمال شمس و السكري، عماد الدين محمد(2009): مدى اسهام الوجود الروحي الافضل والمعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية في التنبؤ بالوجود النفسي الافضل لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (19) والعدد(62) .

13-عبد الرحمن، سعد (1983): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.

14-عزيز ، محمد وعبد الرحمن ، سعد (1990): القياس النفسي النظرية والتطبيق. القاهرة ، دار الفكر العربي.

15-غانم ، بسام و ابو عواد ، فريال (2010): درجة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) ،مجلد (24) (4).

16-مهدي، محمدعبد الفتاح (2009): المصريون والشعوذة. – MAhdyZOne---- ByDr_Ola El Alfi.mht.

17-كنعان، محمد احمد(2003): ازمات الشباب مشاكل وحلول، دار البشائر الاسلامية ، بيروت– لبنان.

18-فيركسون ، جورج أي (1990): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء العكيلي . بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المصادر الاجنبية:–

1- Abdo, H. & Alamuddin, R. (2007): Predictors of subjective well-being among college

youth .in Lebanon **The journal of social psychology**.147 (3), 265-284.
2- Alderman, T. A., (1992): Self Monitoring: a new paradigm examining motivations for and ,origins of Self Monitoring, Ph.D., California School of Professional Psychology **Dissertation Abstracts International**.54 – 02B, 1085.
3- Basavanna, A.(2000): Dictionary of Psychology, Allied publishers Limited.
4- Cantril.(1951):The Psychology of Social Movements, John Willey & Sons Inc.
5- Fox, Marilyn L. & Dwyer, Deborah J.; (1995): Stressful job demands and worker health: An, investigation of the effects of self-monitoring **Journal of Applied Social Psychology** Vol, .25(22), Nov 1995. pp. 1973-1995
6- Gonnerman, Melvin E. Jr.; Parker, Christopher P.; Lavin, Howard; Huff, Joseph; (2000) The relationship between self-discrepancies and affective states: The moderating roles of ,self-monitoring and standpoints on the self **Personality and Social Psychology Bulletin**, .Vol 26(7), pp. 810-819
7- Kruger, K. (2005): Relationship and Relational mutuality as predictors of well-being and six .constructs of well-being Ph. D. Tennessee State University .
8- Lynn,S.& Rhue , J.(1988): Fantasy proneness : Hypnosis ,Developmental Antecedents, and psychopathology, Journal of American psychologist, Vol (43) (1) PP:35-44.
9- Martinez, J. A., (2003): Predictors of psychological well-being: Stress, coping strategy, and .self-monitoring , M.S., California State University.
10- Mehrens, W. & Lehman, L. (1984): Measurement and Evaluation in Education and psychology. New York, Holt, Rinehart & Winston.
11- Nunnally, J. (1978): Psychometric theory. New York : McGraw Hill.
12- Peron, C., (2001): Expatriate selection: Are high self-monitors better expatriates?, M.S .(Concordia University (Canada)
13- Rahaim, Sara; Lefebvre, Craig; Jenkins, Jack O.; (1980): Differences in self-monitoring of, expressive behavior in depressed and no depressed individuals **Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry**. Vol 11(1), pp. 3-8
14- Rowatt, W. C., Cunningham, M. R., & Duren, P. B. (1998): Deception to get a date **Personality and Social Psychology Bulletin**24, 1228–1241.
15- Ryff, C. (1989): Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of
16- .psychological well-being **Journal of personality and social psychology**-vol. 57 (6), 1069, .1081.
17- Ryff, C.& Keyes, C. (1995): The structure of psychological well-being revisited **Journal of personality and social psychology** .vol. 69 (4), 419-272
18- Snyder, M. (1974). Self Monitoring of expressive behavior **Journal of Personality and Social Psychology**.30, 526-537 .
19- . Snyder, M. & Gangestad, S. (1982) : Choosing social situations: Two investigations of self monitoring processes **Journal of Personality and Social Psychology**, Volume 43, Issue 1 , .P(123-135).
20- Worth, N., (2007): Psychopath and self-monitoring: Additive and interactive effects on .(self-presentation tactics, M.A., Brock University (Canada
21- Wysocki, Jay; Chemers, Martin M.; Rhodewalt, Frederick; (1987): Situational demand and, self-reports of stress and illness: The moderating influence of self-monitoring Basic and Applied Social Psychology. Vol 8(3), pp. 249-258 .

مقياس المراقبة الذاتية

م	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيراً	تنطبق عليّ إلى حد ما	لاتنطبق علي كثيراً	لاتنطبق علي أبداً
1	ليست لدي القدرة على مجاملة الاخرين					
2	اربت على كتف من اتحدث اليه لاشعره بجدية كلامي وموقفي					
3	ادق على الطاولة لتاكيد قرار والتزامي بما اقول					
4	اتحكم بنبرة صوتي لتتماشى مع ماطرحه من مواضيع					
5	انظر في وجه من اتحدث معه					
6	احرص على الظهور بمظهر لائق امام الاخرين					
7	افضل الصمت اذا ما جلست مع مجموعة من الافراد					
8	اتحكم بتعابير وجهي (فرحا او حزنا) وفقا لما اسمع من الاخرين					
9	استطيع ان اعبر عن نفسي بوضوح امام الاخرين					
10	انسجم مع اي مجموعة يتصادف وجودي معها					
11	اتصرف وفق ما اشعر به بغض النظر عن الموقف الذي انا فيه					
12	اتمتع بقوة ملاحظة لما يقوم به الاخرين من تصرفات					
13	يتميز سلوكي بالثبات في كل المواقف والمناسبات الاجتماعية					
14	لدي القدرة على ان اكون لطيفاً مع اشخاص اكرههم					
15	اغير من تصرفاتي وفقا لما تتطلبه الظروف المحيطة بي					
16	مهما حاولت ان ابدو سعيدا بوجه من لا احب لا استطيع					
17	اتكلم بثقة عندما اطرح فكرة ما امام الاخرين					
18	ردود افعالي سريعة					
19	سلوكي تحدده ميولي واتجاهاتي نحو ذلك الموضوع					
20	يتوافق سلوكي مع سلوك الاخرين في مختلف المواقف الاجتماعية					
21	استصيع تكييف سلوكي وفقا لسلوك الاخرين					
22	مشاعري الداخلية تحرك تصرفاتي					
23	قابليتي للتغير قليلة					
24	انتيه لكل حركة او تصرف اقوم به لابدو بمظهر لائق امام الاخرين					
25	راي الاخرين فيّ لايشكل اهمية بالنسبة لي					
26	اعي كل تصرف اتصرفه					
27	احسب حساب كل كلمة اقولها او فعل اقوم به					
28	اتحدث بصوت واضح مناسب اثناء النقاش مع الاخرين					
29	استطيع التظاهر باني سعيد امام اخرين حتى لو كنت غير ذلك					
30	اصغي لمن يخاطبني باهتمام					
31	استطيع ان انسجم بسهولة مع اي موقف اجتماعي					
32	اشعر بالارتباك عندما اتحدث امام مجموعة من الافراد					
33	استطيع ان اخفي مشاعري الحقيقية عن اي شخص يتعامل معي					

مقياس الوجود النفسي الافضل

م	الفقرات	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	ابداً
1	اشعر بالسعادة عندما اساعد زملائي في بعض الامور					
2	اشارك زملائي امورهم ومشاكلهم الشخصية					
3	افضل ان اكون بمفردي بعيدا عن الاخرين					
4	استثمر اي فرصة لصالحي					
5	لست ماهرا في اقامة علاقات او صداقات جديدة					
6	اجد سعادة في صحبتي للاخرين ويسعد الاخرين بصحبتي					
7	اشعر ان زملائي يسيئون فهم ماقوله لهم					
8	اشعر ان مظهري ليس حسنا مثل بقية زملائي					
9	اكره نفسي كلما تذكرت عيوبي					
10	اشعر ان الظروف ضدي					
11	اشعر بالرضا عما قدمته في حياتي الماضية					
12	اشعر باني ذو قيمة في الحياة					
13	اشعر ان وجودي وعدمه لامعنى له					
14	اشعر بعدم الرضا عن اي عمل اقوم به					
15	اثق في قدرتي على اتخاذ القرارات الصائبة					
16	لدي القدرة على مواجهة المواقف الصعبة بايجابية					
17	اعبر عن غضبي بالصياح والصراخ					
18	استطيع تحمل مسئولية القرارات التي اتخذها في حياتي					
19	لدي القدرة للتعبير عن افكاري ومشاعري					
20	اعتمد على الاخرين في تقرير اموري					
21	اشعر باني غير كفء للقيام باي مهمة اكلف بها					
22	لدى عدد قليل من الافراد استطيع التعامل معهم					
23	اشعر بالرضا عن نفسي					
24	احاول الاستفادة من ما يحيط بي لتحقيق نشاط ما					
25	انظم وقتي لاستطيع المشاركة باغلب الانشطة الاجتماعية					
26	اشعر باني مهما فعلت لن استطيع تغيير ظروفي القاسية					
27	اعد نفسي منتج فعال وفاعل في المجتمع					
28	ليست لدي القدرة على تقسيم وتنظيم وقتي على اعمالي					
29	اشعر بعدم معنى للحياة					
30	اشعر باني جدير باحترام الاخرين					
31	اعمل بجد لتحقيق هدفي في الحياة					
32	اثابر واصر على ازالة العقبات التي تحول دون تحقيق هدفي في الحياة					
33	استطيع ان اضع اهداف بديلة					
34	اعتقد ان الحياة كانت وما زالت مبهجة تستحق ان تعاش					
35	يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق ما اصبوه اليه من امال واهداف					
36	اشعر بعدم قدرتي على التعامل بكفاءة مع الاحداث غير المتوقعة					
37	اشعر بان روحي المعنوية مرتفعة وايجابية					
38	لدي القدرة على المحافظة على هدوئي حتى لو كنت تحت ضغط شديد					
39	اشعر بصعوبة التخلص من حالة الكدر عند مواجهة مواقف معقدة					
40	اشعر بعدم المرونة في تصرفاتي					
41	اجد صعوبة في تقسيم الوقت على ما مطلوب مني من واجبات					

42	اعتقد ان غدا سيكون افضل من اليوم والامس					

مقياس القابلية للاستهواء

م	الفقرات	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	ابداً
1	اصدق بكل مايقال لي من قبل الاخرين					
2	اقتنع بسهولة باراء وافكار الاخرين					
3	اثق بكل من حولي ثقة مطلقة					
4	اعمل بكل مااراه في احلامي					
5	اسير امور حياتي حسب طالع برجي					
6	اشعر بان هناك قوى خفية تحركني وتجعلني افعل ماتريد					
7	اؤمن بقدرة بعض رجالات الدين على شفاء الامراض					
8	اصدق بان هناك من يتكلم عني بسوء عندما اشعر بحكة في قدمي					
9	اصدق بان رش الملح يمنع الحسد					
10	اوافق زملائي في كل مايقولونه ويفعلونه مهما كان مايقولونه او مايفعلونه					
11	اصدق ان تعليق (ام سبع عيون) على باب الدار يمنع الحسد عن الدار وساكنيه					
12	اغير رائي امام رائي الاخرين					
13	اساير اي تقليعة تظهر في الملابس					
14	اكذب نفسي واصدق زميلي في مايقوله					
15	اشعر بالارتياح عندما يقوم شخص ما بالكلام باسمي (نيابة عني)					
16	اصدق بان تعليق الحجاب (الحرز) في الثياب يحفظ الفرد من كل سوء					
17	الجا الى قراءة الطالع قبل ان اقوم باي عمل					
18	اتصرف مثلما تتصرف جماعتي					
19	اصدق عندما يقال لي بان وحش نصفه انسان ونصفه حيوان قد ظهر في احدى المدن					
20	اصدق بان سكب الماء وراء المسافر سيرجعه بالسلامة					
21	اقوم بعمل مايطلب مني مباشرة دون مناقشة					
22	يستطيع اي شخص تغير راي بسهولة					
23	اصدق عندما ترف عيني ان امر سوء سوف يحدث لي لامحالة					
24	اتبع زملائي (جماعتي) ولا اخالفهم ابدا					
25	اصدق ان لبس الخرز (الاحجار) ولاسيما الزرقاء منها تبعد الحسد عن مرتديها					
26	اصدق ان مااشاهده في احلامي سيحدث لا محالة					
27	استخدم العبارات التي تستخدمها جماعتي وان كانت غريبة					
28	اصدق ان لبعض الاشخاص قوى فوق العادة					
29	اشعر بالارتياح عندما يُملى عليّ مايجب ان اقوله					
30	من الصعب علي ان اثبت على راي					

Self-monitoring and Psychological well-being to the best university students Mrtfie and low Suggestibility to lure

Study aimed to identify:

1 - self-monitoring among the students of the University of composition.
2 - The Psychological well-being to the best among the students of the University proportions.
3 - Significant difference between the average scores of students Mrtfie and low susceptibility to the lure of self-monitoring of composition.
4 - Significant difference between the average scores of students Mrtfie and low susceptibility to lure the best in the presence of psychological proportions.
5 - Correlation between the scores of students in self-monitoring and the degrees of students in the ability of the lure.
6 - Correlation between the scores of students in the best psychological presence and degree students in the ability of the lure.

The researcher used the descriptive method of comparative (causal comparative), and reached the study sample (400) students, were selected from stratified random study population of students from the University of Baghdad, the sample was divided in terms of the degree students on a scale of susceptibility to the lure:
A - Mrtfie ability to lure and the number 108 and make up (27%) the top.
B - Low susceptibility to the lure and the number 108 and make up (27%) minimum.
The researcher used three measures: a measure of susceptibility to the lure and the best measure of psychological existence and self-monitoring scale (prepared by the researcher).

The study came to several conclusions: - There are significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students Mrtfie and low susceptibility to lure in the total degree of self-monitoring and components in the direction of low susceptibility to the lure.
The results also show the existence of significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students Mrtfie and low susceptibility to lure in the total score for the presence of psychological best and keep it away in the direction of low susceptibility to the lure and the presence of correlation is negative statistically significant at the level of significance (0.05) between the scores of students on a scale susceptibility to the lure and grades on a scale of self-monitoring as well as having a negative correlation statistically significant at the level of significance (0.05) between the scores of students on a scale of susceptibility to lure and grades on a scale of psychological existence for the better.
And guidance on these results the researcher made several recommendations and proposals.